فلا يرى غيره مُصابا ولا يرى المصاب الا اياه مُبالغة فالمعنى صحيح متجه كما رايت
بدون تقدير صفة **قوله** ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر والتابع قال الرضي
يسمى فصلا عند البصريين قال المتاخرون لانه فصل بين كون ما بعده نعتا وكونه
خبرا لانك اذا قلت زيد القايم جاز ان يتوهم السامع كون القايم صفة فينتظر الخبر
فجيئت بالفصل لتعين كونه خبرا لا صفة وقال الخليل وسيبويه سمي فصلا لفصله
الاسم الذي قبله عما بعده بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومآل العبارتين
الى معنى واحد الا ان تقريرهما احسن من تقريرهم **قوله** وعمادا لانه يعتمد
عليه معنى الكلام قال الرضي والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده
حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط قال ابن
الحاجب في شرح المفصل وتسميه اهل البصرة اقرب الى الاصطلاح لان الشي يسمى باسم
معناه في اكثر الالفاظ ولما كان المعنى في هذه الالفاظ الفصل كان تسميتها فصلا
اجرى من تسمية الكوفيين لها عمادا انظرا الى ان المتكلم او السامع او هما جميعا
يعتمدان بها على الفصل بين الصفة والخبر فسموها باسم ما يلازمها ويودي الى معناها
فكانت تسمية البصريين اظهر **قوله** وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع
الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والضماير لا توصف لقايل ان يقول مراده انه
يفصل من اول الامر بين كون ما بعده خبرا لا صفة وان كان هناك ما يمنع من كونه
صفة فلا اعتراض عليهم وفي الشرح كما ان الصفة هنا منتفية كذلك غيرها من التوابع
اذ لا يصلح في هذه الاية شي منها البتة اما عطف النسق والتوكيد فظاهر واما
عطف البيان فللاشتقاق وشرطه الجمود ولان ما لا يوصف لا يعطف عليه بيان
على الصحيح واما البدل فلانه لا يبدل الظاهر من ضمير حضور الا اذا كان بدل بعض
او اشتمال او بدل كل مفيدا للاحاطة والكل منتف فالاستناد الى هذه الاية
في ان التعبير بالتابع اولى من التعبير بالصفة لا يظهر له وجه انتهى واقول
بل يظهر له وجه بنا على ان المراد بالتابع اللغوي لا الاصطلاحي **قوله** والثاني
معنوي وهو التاكيد ذكره جما عة اعترض عليه ابن الحاجب في اماليه بانه لو كان
تاكيدا لم يخل من ان يكون لفظيا او معنويا وكلاهما باطل اما الاول فلان اللفظي
اعادة اللفظ بعينه مثل قام زيد زيدا وبمعناه مثل قمت انت واما الثاني
فلان المعنوي بالفاظ محصورة تحفظ ولا يقاس عليها وفي الشرح التاكيد الذي
ردده بين الامرين هو الذي يذكره النحاة في باب التوابع وليس الكلام في
الفصل بهذا المعنى وليت شعري ماذا يقول الشيخ رحمه الله تعالى في التاكيد
بان واللام ونحو ذلك ولعله انما اعترض على من يقول ان الفصل تاكيد للمسند
اليه فيتجه اعتراضه حينيذ ولكن الذي صرح به بعض المحققين انه تاكيد

للحكم

للحكم لما فيه من زيادة الربط انتهى واقول كانه يريد ببعض المحققين التفتازاني
فانه قال في حاشية الكشاف ذكر يعني صاحب الكشاف لضمير الفصل ثلاث فوايد
الاولى الدلالة على ان ما بعده خبر لا نعت لانه انما يتوسط بين المبتدا والخبر
لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل الثانية تاكيدا لحكم
لما فيه من زيادة الربط وما قيل انه لتاكيد المبتدا اليه لانه بمنزلة زيد نفسه
العادل ليس بشي الثالثة افادة قصر المسند على المسند اليه بشهادة الاستعمال
مثل ان الله هو الرزاق كنت انت الرقيب عليهم ونحو ذلك وهذا انما يتم اذا ثبت النص
في مثل كان زيد هو افضل من عمرو مما الخبر فيه نكرة والا فتعريف الخبر بلام
الجنس يفيد قصره على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير وعمرو
الشجاع وتعريف المبتدا بلام الجنس يفيد قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل
نحو الكرم هو التقوى اي لا كرم الا التقوى وفي المطول ثم التحقيق ان الفصل
قد يكون للتخصيص اي قصر المسند على المسند اليه نحو زيد هو افضل من عمرو وزيد
هو يقاوم الاسد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى اولم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة هو للتخصيص والتاكيد وقد يكون لمجرد التاكيد اذا كان التخصيص حاصلا
بدونه بان يكون في الكلام ما يفيد قصر المسند اليه نحو ان الله هو الرزاق اي لا رازق
الا هو او قصر المسند اليه على المسند نحو الكرم هو التقوى والحسب هو المال اي لا كرم
الا التقوى ولا حسب الا المال **قوله** وبنوا عليه انه لا يجامع التاكيد فلا يقال
زيد نفسه هو الفاضل في الشرح منعوا ذلك لئلا يجتمع تاكيدان على شي واحد وهو
بنا منهم على انه تاكيد للمسند اليه وقد تقدم ان التحقيق خلافه سلمنا انه تاكيد للمسند
لكن ما المانع من اجتماعه مع تاكيد اخر وانت تقول جا زيد نفسه عينه وجا زيد زيد
نفسه ولا حاجة بعد ثبوت كلمتين بمعنى واحد في استعمالهم الى سماعهما من العرب
مجتمعتين في تركيب واحد ولهذا تقول جا القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
ابتعون من غير توقف على ورود السماع بها مجتمعة واقول ليس ما نحن فيه نظير جا
زيد نفسه عينه ولا جا زيد نفسه وانما نظيره زيد نفسه زيد [illegible] الفاضل لان
التاكيد بضمير الفصل عند هولاء من باب التاكيد اللفظي لان عندهم تكرار معنى
المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه ويمكن ان يكون مراد الشارح من التنظير
بجا زيد نفسه عينه وجا زيد زيد نفسه انما هو في مجرد اجتماع تاكيدين **قوله**
وايجاب ان فايدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره في الشرح وسالت مرة بعض
الاصحاب عن الحكمة في التفريق بين شان المومنين والكافرين في سورة البلد حيث
ترك ضمير الفصل في حق الاولين فقيل اولئك اصحاب الميمنة واتي به في حق الاخرين
فقيل والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة فتامله انتهى واقول الحكمة ان اسم